كان الشباب العرب صبيحة اليوم التالي من معركة شعبان كخلية النحل في المأسدة .. فالإستعداد لردٍ متوقع من العدو بعد أحداث الليلة الماضية كان يقتضي اتخاذ إجراءات إحتياطية غير عادية .. والثغرات التي انكشفت ، والخلل الذي تبدى أثناء الهجوم كان يقتضي كذلك المسارعة لتدارك ما حصل والإستفادة مما وقع ومما لم يقع ! وفي زخم المشاعر والإنفعالات والمستجدات المتداخلة كان قرارأبي عبد الله يومذاك بتوسيع رقعة الوجود العربي في المنطقة .. واتخاذ موقع استراتيجي جديد .. ومتفرد يحمي ظهر المأسدة ويؤمّن للمجاهدين مركزاً متفوقاً للرصد وللمراقبة لعب دوراً بالغ الأهمية خلال معارك الأيام التالية القريبة .. في رمضان وشوال . يقول أمين : « كنا صبيحة اليوم التالي نتوقع ردة فعل قوية من البوستات لأن ما حدث كان أول إثبات للمأسدة ، فكنا قد جهزنا من الليل لإخلائها إلا من العناصر المهمة ، وبالفعل أخلينا بعد رجوعنا مباشرة جزءاً من الإخوة وأعدناهم للعرين ، وفي الصباح أخلينا الجزء الآخر فما بقي إلا قليل من الإخوة ، فقد كنا نتوقع قصفاً بالسلاح الثقيل وبالطيران علينا ، وبفضل الله عز وجل لم يحدث شيء من ذلك » .. ولكن إلى حين كما تبدّى ، فأمين الذي غادر فور ذلك إلى « قباء » – الموقع الجديد الذي توسع أبو عبد الله بوجود العرب إليه – لم يشهد – كما يبدو – أول قصف جوي على المأسدة أو على أكنافها .. يقول أبو الرضا : « كان أمراً غريباً ألا يقصفنا العدو بالهاون أو بغيره طوال تلك الفترة أبداً .. لكن ومع نهاية شعبان تلقينا أول قصف بالطيران على المأسدة ، فأسقطوا علينا قنابل عنقودية لكن الله ستر ولم يُصَب أحد أبداً .. » ومن جانبه يقول أبو حفص : « كنت مقتنعاً بمعرفة العدو لمكاننا ولوجودنا من بداية إنشائه مباشرة لأن منطقة (جاجي) مليئة بالمنافقين ، لكن لم يحصل قصف شديد بالطيران إلا بعد معركة شعبان .. وأظنه كان على المنطقة التي فوق (القيادة) حيث كان يشتغل (البلدوزر) وعلى الساحة أيضاً » .. ويقدم البتال شهادة إضافية عن أول قصف للمأسدة بالطيران فيقول : « لا أذكر تاريخ القصف بالتحديد ، ولا أدري هل كان المقصود به المأسدة بعينها أم موقعاً آخر ، لكن الطائرات كانت تحوم فوق المأسدة ، وكان القصف كذا مرة .. وكانت تنزل مع القنابل صفيحة معدنية .. نزلت إثنتان على بعد ٥٠ – ٧٠ متراً من (غرفة الطائف) .. » .

.. ويتابع الأخ أمين رواية يوميات المأسدة بعد معركة شعبان .. ويقول : « كان أبو عبد الله يرى ضرورة أن يكون للعرب مركز في (جبل قباء) ، وكان قد أرسل الأخ أبا العتاهية من قبل إلى هناك لينظر الوضع مع المجاهدين الأفغان ، فبقي معهم وحيداً حوالي أسبوعين كان يذهب خلال ذلك ويعود .. وبعدما دفنا الشهيد أحمد الزهراني في الصباح طلب أبو عبد الله منا أن نطلع (قباء) ونكوّن مركزاً لنا .. فودعنا الإخوة وطلعنا .. » .